4 - { يسألونك ماذا أحل لهم } لما تضمن السؤال معنى القول أوقع على الجملة وقد سبق الكلام في { ماذا } وإنما قال لهم ولم يقل لنا على الحكاية لأن { يسألونك } بلفظ الغيبة وكلا الوجهين سائغ في أمثاله والمسؤول ما أحل لهم من المطاعم كأنهم لما تلي عليهم ما حرم عليهم سألوا عما أحل لهم { قل أحل لكم الطيبات } ما لم تستخبثه الطباع السليمة ولم تنفر عنه ومن مفهومه حرم مستخبثات العرب أو ما لم يدل نص ولا قياس على حرمته { وما علمتم من الجوارح } عطف على { الطيبات } إن جعلت { ما } موصولة على تقدير وصيد ما علمتم وجملة شرطية إن جعلت شرطا وجوابها { فكلوا } و { الجوارح } كواسب الصيد على أهلها من سباع ذوات الأربع والطير { مكلبين } معلمين إياه الصيد والمكلب مؤدب الجوارح ومضر بها بالصيد مشتق من الكلب لأن التأديب يكون أكثر فيه وآثره أو لأن كل سبع يسمى كلبا لقوله E [الهم سلط عليه كلبا من كلابك] وانتصابه على الحال من علمتم وفائدتها المبالغة في التعليم { تعلمونهن } حال ثانية أو استئناف { مما علمكم ا } من الحيل وطرق التأديب فإن العلم بها إلهام من ا تعالى أو مكتسب بالعقل الذي هو منحة منه سبحانه وتعالى أو مما علمكم ا أن تعلموه م اتباع الصيد بإرسال صاحبه وأن ينزجر بزجره وينصرف بدعائه ويمسك عله الصيد ولا يأكل منه { فكلوا مما أمسكن عليكم } وهو ما لم تأكل منه .

[لقوله E لعدي بن حاتموإن أكل منه فلا تأكل إنما أمسك على نفسه] وإليه ذهب أكثر الفقهاء وقال بعضهم : لا يشترط ذلك في سباع الطير لأن تأديبها إلى هذا الحد متعذر وقال آخرون لا يشترط مطلقا { واذكروا اسم ا عليه } الضمير لما علمتم والمعنى : سموا عليه عند إرساله أو لما أمسكن بمعنى سموا عليه إذا أدركتم ذكاته { واتقوا ا } في محرماته { إن ا سريع الحساب } فيؤاخذكم بما جل ودق